الجوهري في صحاحه في هذا الحديث قوله خرج من ديماس يعني
في نضارته وكثرة ما وجهه كانه خرج من كن لانه قال في وصفه
كان راسه يقطر ما وذكر صاحب المطلع الاقوال الثلاثة فيه
فقال الديماس قيل هو السرب وقيل الكن وقيل الحمام والمراد
من وصفه بذلك وصفه بصفا اللون ونضارة الجسم وكثرة
ما الوجه حتى كانه كان مخدرا في موضع كن لم ير شمسا فخرج منه
وهو عرقان وفي رواية تخال راسه يقطر ما وليس به ما
قال امامنا مالك رحمه الله تعالى والله ما دخول الحمام
بصواب فحمل على المنع على ما اذا كان بغير وجه وهو الصواب
ولمن شا دخوله بشروطه وشروطه الواجبة ثلاثة غض
البصر وستر العورة واستيفا الحقوق باعطا الواجب واخذ
المعتاد وتغيير ما يقدر عليه من المنكر بحسب الامكان ومن
ادابه ثلاثة دخوله بالتدريج وخروجه بالتدريج وصب الما
البارد على القدمين عند الخروج منه قيل وهو امان من
النقرس واضر على ما على داخله ثلاثة دخوله على غير اعتدال
من جوع او شبع والخروج منه قبل استيفا منفعته
والاقامة فيه اكثر من المحتاج اليه ولا يجوز ان يمكن الدلاك
مما تحت سرته وفوق الركبة ولا تدخل المراة الحمام الا من
علة مخوفة ومن يتق الله يجعل له مخرجا انتهى ما ذكره سيدي
احمد زروق رحمه الله تعالى قال السهيلي وفي هذه القصة
من صفة عيسى عليه السلام اشارة الى ان والخصب يكون
في ايامه اذا هبط الى الارض زادكما في رواية وكان يمشي حافيا
ولم يتخذ بيتا ولا حلية ولا متاعا ولا ثيابا ولا قوتا الا قوت
يوم بيوم فكان حيث ما غابت الشمس يصف قدميه يصلي
حتى يصبح وكان يبري الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن ٨
الله وكان يخبر قومه بما ياكلون في بيوتهم وما يدخرون
لغد وكان يمشي على وجه الما في البحر وكان اشعث الراس
صغير الوجه زاهدا في الدنيا راغبا في الاخرة حريصا على رضى
ربه سبحانه وكان سواحا في الارض سكن في جبل الخليل مع

امه

امه مريم بقرية يقال لها ناصرة وبها سميت النصارى وكان عليه
السلام يتعلم في الساعة علم يوم وفي اليوم علم شهر وفي الشهر
علم سنة فلما تمت له ثلاثون سنة اوحى الله اليه ان يبرز
للناس ويدعوهم ويضرب لهم الامثال ويداوي المرضى والزمنى
والعميان والمجانين ويقمع الشياطين ويذلهم ويدحرهم وكانوا
يموتون من خوفه ففعل ما امر به فاحبه الناس ومالوا اليه
واستانسوا به وكثرت اتباعه وعلا ذكره وربما اجتمع عليه من
المرضى والزمنة في الساعة الواحدة خمسون الفا فمن طاق
منهم ان يبلغه بلغه ومن لم يطق منهم ذلك اتاه عيسى عليه
السلام يمشي اليه وانما كان يداويهم بالدعا بشرط الايمان
ويقال ان دعاه الذي كان يبري به المرضى ويحيي الموتى
انت اله من في السما واله من في الارض لا اله فيهما غيرك وانت
جبار من في السما وجبار من في الارض لا جبار فيهما غيرك وانت
ملك من في السما وملك من في الارض لا ملك فيهما غيرك
قدرتك في الارض كقدرتك في السما وسلطانك في الارض
كسلطانك في السما اسيلك باسمك الكريم انك على كل شي
٣ قدير وكان من امره رفعه الى السما انه استقبل رهطا من
اليهود فلما راوه قالوا قد جا الساحر بن الساحرة والفاعل
ابن الفاعلة فقذفوه وامه فلما سمع ذلك عيسى دعا عليهم
فقال اللهم انت ربي وانا من روحك خرجت وبكلمتك خلقتني
ولم اتهم من تلقا نفسي اللهم فالعن من سبني وسب امي
فاستجاب الله دعاه ومسخ الذين سبوه وسبوا امه خنازير
فلما راى ذلك يهوذا راس اليهود واميرهم فزع لذلك وخاف
دعوته فاجتمعت كلمة اليهود على قتل عيسى عليه السلام
فاجتمعوا عليه ذات يوم وجعلوا يسالونه فقال يا معشر اليهود
ان الله يبغضكم فغضبوا من مقالته غضبا شديدا وثاروا اليه
ليقتلوه فبعث الله عز وجل جبريل عليه السلام اليه فادخله
خوخة فيها روزنة في سقفها ورفعه الله عز وجل الى السماء
من تلك الروزنة فامر يهوذا راس اليهود رجلا من اصحابه يقال

Copyright ... University